المحاضرة التاسعة ⟵ **الكنـــايـــة**

الأمثـــلة:

1)- قال الفرزدق يمدح عليَّ زين العابدين:

لَا يُخْلِـــــفُ الوَعْـــــدَ مَيْمُـــــونٌ بِغُرَّتِـــــهِ ... رَحْـــــبُ الفِنَـــــاءِ أَرِيـــــبٌ حِـــــينَ يَعْتَـــــزِمُ

2)- قال عمرو بن كلثوم في معلَّقته:

إِذَا بَلَـــــغَ الفِطَـــــامَ لَنَـــــا صَـــــبِيٌّ ... تَخِـــــرُّ لَـــــهُ الجَبَـــــابِرُ سَـــــاجِدِينَا

3)- قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا:

طَوِيـــــلُ النِّجَـــــادِ رَفِيـــــعُ العِمَـــــادِ ... كَثِـــــيرُ الرَّمَـــــادِ إِذَا مَـــــا شَـــــتَا

1)- قال الله – تعالى – في قصَّة داود لمَّا جاءه الخصمان: "إنَّ أخي له تسع وتسعون نعجَةً ولي نعجَةٌ واحدَةٌ" (سورة ص: 23).

2)- وقال في شأن نوح – عليه السَّلام –: "وحملناه على ذات ألواحٍ ودُسُرٍ" (سورة القمر: 13).

3)- وقال أحدهم:

يَا ابْنَـــــةَ الضَّـــــادِ أَنْـــــتِ سِـــــرٌّ مِـــــنَ الحُسْـــــ ... ـــــنِ تَجَلَّـــــى عَلَـــــى بَـــــنِي الإِنْسَـــــانِ

تعريـف الكـنايـة:

هي إطلاق اللَّفظ وإرادَةُ لازمِ معناه، مع جواز إرادة المعنَى الحقيقيّ

عن صفـة

المكنَّى عنه صفةٌ ملازمةٌ لموصوفٍ مذكور في الكلام، مثل: «فَارِسٌ رَحْبُ الذِّرَاعِ» (الكرم).

عن مـوصوف

المكنَّى عنه ذاتٌ ملازمةٌ للمعنى المفهوم من الكلام، مثل: «أُمُّ الخَبَائِثِ مُحَرَّمَةٌ» (الخمر).

بلاغتها

- **01/–** التَّأكيد على المعنى بإيراده مصحوبًا بدليله.
- **02/–** التَّجسيد.
- **03/–** الإيجاز
- **04/–** التخييل وتوليد الصور

تطبيق: عيّن فيما يأتي موضع الكناية، ونوعها:

1)- قال الله – تعالى –: "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا" (سورة الإسراء: 29).

2)- وقال: "أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه" (سورة الحجرات: 12).

3)- وقال: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة" (سورة النساء: 01).

4)- وقال: "أو من ينشّأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين"(سورة الزخرف: 18).

5)- قال المتنبّي يمدح سيف الدَّولة لمَّا ظفر ببني كلاب وقد عصوه:

فَمَسَّـــــــاهُمُ وَبُسْـــــــطُهُمُ حَرِيـــــــرٌ ... وَصَـــــــبَّحَهُمْ وَبُسْـــــــطُهُمُ تُـــــــرَابُ

وَمَـــــــنْ فِي كَفِّـــــــهِ مِـــــــنْهُمْ قَنَـــــــاةٌ ... كَمَـــــــنْ فِي كَفِّـــــــهِ مِـــــــنْهُمْ خِضَـــــــابُ

6)- قال أحدهم:

فَلَمَّـــــــا شَـــــــرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَـــــــا ... إِلَى مَـــــــوْطِنِ الأَسْـــــــرَارِ قُلْـــــــتُ لَهَـــــــا قِفِـــــــي

7)- قال الشَّاعر يصف شجاعة قومه:

الضَّـــــــارِبِينَ بِكُـــــــلِّ أَبْـــــــيَضَ مِخْـــــــذَمٍ ... وَالطَّـــــــاعِنِينَ مَجَـــــــامِعَ الأَضْـــــــغَانِ

8)- قال الحضرميُّ:

قَـــــدْ كَـــــانَ يُعْجِـــــبُ بَعْضَـــــهُنَّ بَـــــرَاعَتِي ... حَـــــتَّى رَأَيْـــــتُ تَنَحْنُحِـــــي وَسُـــــعَالِي

9)- وقال أحدهم:

وَمَـــــا يَـــــكُ فِيَّ مِـــــنْ عَيْـــــبٍ فَـــــإِنِّي ... جَبَـــــانُ الكَلْـــــبِ مَهْـــــزُولُ الفَصِـــــيلِ

10)- وقال آخر:

بِـــــيضُ المَطَـــــابِخِ لَا تَشْـــــكُو إِمَـــــاؤُهُمُ ... طَـــــبْخَ القُـــــدُورِ وَلَا غَسْـــــلَ المَنَادِيـــــلِ

11)- وقال – تعالى –: "ويوم يَعضُّ الظالم على يديه" (سورة الفرقان: 27).

12)- قال ابن الدُّمينة:

أَبِيـــــنِي أَفِي يُمْـــــنَى يَـــــدَيْكِ جَعَلْتِـــــنِي ... فَـــــأَفْرَحَ أَمْ صَـــــيَّرْتِنِي فِي شِمَالِـــــكِ؟

بسم الله